



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الغذية والزراعة
للأمم المتحدة



لجنة مشكلات السلع

الدورة الحادية والسبعون

روما، 4-6 أكتوبر/تشرين الأول 2016

ملخص رئيس الاجتماع الوزاري الرابع بشأن الاتجاهات الطويلة الأجل
لأسعار السلع الأساسية والتنمية الزراعية المستدامة

مقدم من معالي السيد Tofail Ahmed، وزير التجارة في بنغلاديش

سعادة السيدة Maria Helena Semedo، نائب المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة

سعادة السفيرة Maria Laura da Rocha، رئيسة لجنة مشكلات السلع

السادة معالي الوزراء وسعادة السفراء

السادة المندوبون والضيوف الكرام

السادة أعضاء أمانة لجنة مشكلات السلع

أصحاب المعالي والسعادة، حضرات السيدات والسادة،

يسرني أن أطلعكم اليوم على نتائج الاجتماع الوزاري بشأن الاتجاهات الطويلة الأجل لأسعار السلع الأساسية والتنمية الزراعية المستدامة الذي عُقد بالأمس هنا في منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة).

وقد شارك زهاء عشرون من الوزراء ونواب الوزراء في هذا الاجتماع بالإضافة إلى عدد من الاتحادات والمنظمات الدولية والقطاع الخاص. وقد ناقشنا معاً قضايا هامة على غرار الاعتماد على السلع وتنويعها والتركيبية الدولية لتجارة الأغذية. وتطرقنا في مداولتنا أيضاً إلى تغير المناخ بما في ذلك دور التجارة كأداة للتكيف. وبمخنا كذلك في السبل التي يمكن من خلالها للتجارة وللسياسات الأخرى أن تحسن التغذية.



mr120

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)، وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة www.fao.org

وأودّ أن أنتهز هذه الفرصة لأتوجه بالشكر إلى كلّ من منظمة الأغذية والزراعة وسعادة المدير العام السيد غرازيانو دا سيلفا لعقد هذا الاجتماع. فهو يشكّل بالنسبة إلى العديد من البلدان منتدى هاماً لتبادل الآراء ولتشاطر التجارب في مجال السياسات الخاصة بالسلع الأساسية الزراعية وبتجارّتها.

وهذا الاجتماع الذي كان على شكل موائد مستديرة قد شكّل فرصة للمناقشات التفاعلية وشارك فيه وزراء الزراعة والتجارة. وإني شخصياً أرحّب بهذه الخطوة السبّاقة التي أغنت مناقشاتنا وجعلت حوارنا بناءً وواعداً. وكان تبادل المعلومات عن سياساتنا الرامية إلى التصدي لمسائل أساسية هاماً للغاية.

وقد انبثق عن حوارنا بالأمس عدد من النقاط الهامة التي يسرّني أن ألقى الضوء على بعض منها في تقرير هذا المرفوع إليكم.

وتتعلق النقطة الأولى بالاعتماد على السلع الأساسية. فالسلع الأساسية الزراعية تؤدي دوراً هاماً بالنسبة إلى النمو في البلدان النامية. ويمكن لحركة أسعار السلع الأساسية أن تؤثر بشكل كبير على سبل عيش أصحاب الحيازات الصغيرة والفقير والأمن الغذائي، فضلاً عن اقتصادات البلدان المعتمدة على السلع الأساسية.

واعتُبرت إضافة القيمة والتنوع آليتين أساسيتين للحد من اعتماد البلدان على السلع الأساسية ولتنويع الزراعة والحد من التعرّض للمخاطر.

وتوصّلنا في ختام مناقشاتنا إلى تحديد مسار لإضافة القيمة يعتمد على تحسين البنى التحتية وبناء القدرات خاصة من خلال الشراكات بين القطاعين العام والخاص. وشدّدنا على الحاجة إلى الترويج لمجموعات المزارعين والتعاونيات الخاصة بهم وإلى استهداف المزارعين وصقل مهاراتهم في ما يتعلق بالأعمال التجارية والتسويق.

ومن شأن تعاونيات المزارعين، من خلال زيادة الحجم وتحقيق قيمة مضافة وتسويق المنتجات، أن تعزز قدرة أصحاب الحيازات الصغيرة على المقايضة في الأسواق. وهذا من شأنه، إلى جانب الحصول على الائتمانات، أن يتيح فرصاً لأصحاب الحيازات الصغيرة والأعمال التجارية الصغيرة للتكامل في سلاسل القيمة والحد من اعتمادهم على السلع الزراعية الرئيسية.

وتتعلق النقطة الثانية بتغيّر المناخ. فتغيّر المناخ يحدث تغييراً في ظروف الإنتاج الزراعي ويهدد الغلال. وتأثيراته بدأت تتجلى بالفعل في العديد من البلدان. وسوف ينطوي التصدي لتأثيرات تغيّر المناخ على تحديات خاصة بالنسبة إلى البلدان التي توجد فيها مجموعة كبيرة من أصحاب الحيازات الصغيرة نظراً إلى الضغط الإضافي الناجم عن ذلك بالنسبة إلى الأسر الضعيفة أصلاً.

وقد لاحظنا أنّ السعي إلى تحقيق النمو المستدام للإنتاجية هو مفتاح الحلّ للتعاطي مع الطلب المتزايد والتنافس على الموارد الشحيحة والتصدي لتغير المناخ. وستشكل التجارة كذلك أداة هامة، ضمن نطاق مجموعة السياسات والتدابير الأوسع، لمواجهة تغيّر المناخ.

ومن بين المجالات السياسية ذات الأولوية هناك الاستثمارات المتجددة في البحث والتطوير والابتكار واعتماد أصحاب الحيازات الصغيرة على نحو أكبر على الممارسات المستدامة. وشدّد المشاركون أيضاً على ضرورة موازنة جهودهم الرامية إلى وضع سياسات وطنية تستفيد من ميزاتهم المقارنة ومصممة خصيصاً للتصدي للتحديات الماثلة أمامهم والناشئة عن تغير المناخ.

أما النقطة الثالثة، فتتعلق ببيئة السياسات التجارية. وأشار المتحدثون في مداخلاتهم إلى أهمية التجارة والاتفاقات التجارية بالنسبة إلى الأمن الغذائي وسلّطوا الضوء على دور التجارة كعامل مساعد لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وأشير إلى أنّ نمو التدفقات التجارية أمر مرغوب فيه لأغراض التنمية والنمو الاقتصادي. وإنّ التدابير التي تؤدي إلى تشوهات في الأسواق، بما في ذلك الإعانات للصادرات والقيود على الصادرات، إنما تقوّض الثقة في النظام التجاري العالمي. وكانت هناك إشارة إلى أهمية النتائج المنبثقة عن الاجتماع الوزاري لمنظمة التجارة العالمية في نيروبي العام الفائت.

وسوف تساهم التحسينات الإضافية في تعزيز النظام التجاري. ومع بلوغ البلدان مراحل متفاوتة من التنمية الزراعية، لا بدّ للسياسات التجارية من مراعاة الاحتياجات المختلفة لتلك البلدان.

وتتعلق النقطة الأخيرة التي أودّ طرحها بالتغذية. فقد خلّصنا في نهاية مناقشاتنا إلى أنّ الأنماط الغذائية هي حلقة الوصل بين التجارة والتغذية. وبحثنا في الفرص التي تتيحها التجارة بالنسبة إلى الأمن الغذائي والتغذية وسلّطنا الضوء أيضاً على المخاطر.

فالتجارة تساعد على توسيع الخيارات المتاحة للمستهلكين من خلال أغذية أكثر تنوعاً وأمنياً وأفضل جودة. لكن ثمة مخاوف أيضاً إزاء ازدياد فرص الحصول على أغذية مغذية بقدر أقلّ.

وتؤثر التجارة على النقص التغذوي وعلى البدانة بطرق مختلفة وثمة حاجة إلى إجراء تحليلات خاصة بكل بلد من البلدان قبل إصدار توصيات على مستوى السياسات. وقد يساعد في ذلك اعتماد مبادئ قائمة على أسس علمية ومستندة بدورها إلى الدستور الغذائي، فضلاً عن التشديد على الجودة وعلى سلامة الأغذية.

ولا يزال هناك هامش لتحسين التنسيق مع الإدارات الحكومية - كالزراعة والصحة والتجارة - ولمزيد من إشراك أصحاب المصلحة المعنيين على امتداد النظام الغذائي. ويُعدّ توسيم الأغذية من الأمثلة على التدابير المكتملة بين التجارة والتغذية.

وإني لعلّى أتمّ الثقة من أنّ هذه اللجنة سوف تأخذ هذه الأبعاد بعين الاعتبار.

واسمحوا لي أن أتوجه بالشكر إلى السيد غرازيانو دا سيلفا على التنظيم الممتاز لهذا الاجتماع الوزاري الرابع بشأن السلع الأساسية.

سعادة السيدة نائب المدير العام،

سعادة السيدة رئيسة لجنة مشكلات السلع،

أصحاب المعالي والسعادة، حضرات السيدات والسادة،

شكراً لكم جميعاً على حسن الإصغاء وأتمنى لدورتكم النجاح.